عالم يروى حديث المصطفى … عن ثقات من رجال العظما
حسن الاسناد عنهم مرسل … وهو في الصحة يشفي كل داء
وهو في تفسيره القاضي الذي … حكمه العدل بدى غير مراء
كان في مصر وفي ام القرى … مشرقا بالفضل اشراق ذكا
فثوى في دار عدن فائزا … بنعيم دام من غير انقضا
فعليه رحمة من ربه … ابدا تهمى بعفو ورضا
وبه نسال الله على … فقده الصبر باضعاف الجزا
حيث كان الشمس والبدر لنا … في شروق وسناء وضيا
فلهذا قلت في تاريخه … كسفت شمس وجيه العلا

سنة ١١٣٦

حرف الباء

وقال يمتدح محمد بن اسماعيل قاضي مكة المكرمة سنة ١١٣٤

لي في امتداح الافضلين مذهب … ما للذي الاداب عنه مذهب
ومطلب لم يدنه في حسنه … عند ذوي العقل الزكي مطلب
تنابه غصن شبابي بانعا … واليوم اضحت وفودي اشيب
فكن اخا الذوق به مشتغلا … فهو لنجح ما تروم السبب
فانني مازلت في نظمي وفي … بالمعنى الذي يستعذب
احلو لارباب النهى عرائسا … الى البديع حسنهن ينسب
لاسيما في مدح من اضحى له … مدحي من بين الموالي يجب
الاورع الاروع دينا وتقى … الارشد الاهدى الاديب الطيب
قاضي قضاة المسلمين من له … في ذروة العز الرفيع رتب
محمد بن الشهم اسماعيل من … له انتساب طاب منه الحسب
فهو الذي بين القضاة لم يزل … بفضله في الذكر تزهو الخطب
جمالهم لشرعة دين المصطفى … اسعدهم ان شئت قولا وحربا
افصحهم انصحهم في قوله … وفعله موفق مهذب
احدهم ارشدهم اعدلهم … في حكمه محكم مصوب
ارضاهم للخصم والمخصوم في … اقامة القسط الذي لا يغضب
فكم بنور العدل في احكامه … قد انجلى للجور عنا غيهب
مولى لواء الفخر في ام القرى … بالجد والشكر له منتصب
وذكره فيها وفي اكنافها … ينشر عطريا الثنا مطيب
وافى اليها وهو بالاخلاص في … نيته لربه مقترب
مؤديا لها على حسن الوفا … حق الجوار ليس فيه عجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)